[157] الابل، وقال في خطبة: من كنت مولاه فعلي مولاه " (1). 15 - ومن خصائص الشيعة براعتهم في الادب والشعر. 16 - ومن خصائصهم أيضا الفاعلية والحيوية، والنشاط في مجال العمل على مستوى التغيير في الامة. ويدل على هذا الامر وسابقه قول ابن هاني الاندلسي في مدحه لابي الفرج الشيباني: شيعي أملاك بكر إن هم أنتسبوا * ولست تلقى أديبا غير شيعي من أنهض المغرب الاقصى بلا أدب * سوى التشيع والدين الحنيفي (2) 17 - ومما يمتاز به شيعة أهل البيت الفصاحة الظاهرة، وسلامة المنطق، حتى إن نطقهم بالضاد العربية كان معروفا ومتميزا (3). 18 - والاكثار من العبادة والصلاة أمر عرف به الشيعة أيضا، ونذكر هنا: أنه لما أرسل عبيد ا بن زياد معقلا، ليكشف له خبر مسلم بن عقيل " انطلق الرجل حتى دخل المسجد الاعظم. وجعل لا يدري كيف يتأتى الامر. ثم إنه نظر إلى رجل يكثر الصلاة إلى سارية من سواري المسجد، فقال في نفسه: " إن هؤلاء الشيعة، يكثرون الصلاة، وأحسب هذا منهم ". ثم ذكر كيف احتال حتى كشف الامر (4). 19 - ومن ميزاتهم أيضا: الجمع بين الصلاتين، بحيث تكون

_____

صلاة

(1) ربيع الابرار ج 1 ص 84 و 85. (2) راجع: ديوان ابن هاني، الطبعة الاولى. لكن في طبعة سنة 1405 ه. ق دار بيروت ص 381: من أصلح، بدل من انهض. (3) روضات الجنات ج 1 ص 244. (4) الاخبار الطول ص 235. (*)

_____